إمكانية تحسين واقع المنظومة التكوينية السياحية الجزائرية بالاعتماد على التجربة التونسية خلال الفترة 2023-2025.

The Possibility of Improving the Algerian Tourism Educational and Training System Drawing On the Tunisian Experience During the Period 2023 - 2025

زين العابدين خياطي، جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر Khiati.zenaalabidine@univ-alger3.dz
محمد صالح رزاق لبزة، جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر razzagmsdrr@gmail.com
محمد بوهدة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر mohamed.bouadda@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام : 2026/04/30 ؛ تاريخ المراجعة : 2026/05/20 ؛ تاريخ القبول : 2026/06/30

ملخص: يهدف هذا المقال العلمي إلى دراسة تحليلية لواقع المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر خلال الفترة 2023 – 2025، بالاستفادة من التجربة التونسية خلال نفس الفترة الزمنية، وبفرض وجود فجوة بين أنماط التكوين السياحي المعتمدة في الجزائر ومتطلبات سوق العمل السياحي، ووجود نقائص تحدّ من قدرة المنظومة على مواكبة مخطط جودة السياحة الجزائر. وتعتمد المقاربة على تحليل متغيرات أساسية تتمثل في طبيعة البرامج، ومدة التكوين، وحجم التدريب الميداني، ودور المؤسسات الخاصة في العملية التكوينية. كما تبرز التجربة السياحية التونسية، في إطار مخطط التنمية المعتمد لديها، بالتركيز على التربصات الميدانية والشراكة مع القطاع السياحي الخاص. خلص البحث إلى تشخيص أوجه القصور في المنظومة التكوينية السياحية الجزائرية واقتراح اصلاحات مستلهمة من التجربة التونسية استنادا الى التقارب الاجتماعي والثقافي واللغوي والجغرافي والمناخي بين البلدين، بما يعزز قابلية تطبيقها على أرض الواقع، وأبرزها تعزيز التكوين العملي والتدريب الميداني، وضبط مدة الشهادات وهيكلتها، بما يحقق ملاءمة أفضل مع سوق العمل ويسهم في تحسين جودة الخدمات السياحية بالجزائر.

الكلمات المفتاح: سياحة جزائرية، منظومة تكوينية، تجربة تونسية.
تصنيف JEL : Z32 ؛ Q16

Abstract: This scientific article aims to conduct an analytical study of the tourism education and training system in Algeria during the period 2023 - 2025 drawing on the Tunisian experience during the same period. It assumes the existence of a gap between the tourism educational and training patterns adopted in Algeria and tourism employment market requirements, as well as shortcomings that limit the system's ability to keep pace with Plan Quality Tourism Algeria. The approach is based on analyzing key variables, including the nature of programs, duration of education and training, extent of practical training, and the role of private institutions in the training and education process. Tunisian tourism experience, within the framework of its adopted development plan, stands out through its reliance on field internships and partnerships with the private tourism sector. The study concludes by diagnosing the shortcomings of the Algerian tourism education and training system, and proposing reforms inspired by the Tunisian experience, based on the social, cultural, linguistic, geographic, and climatic similarities between the two countries, which enhance their practical applicability. The most notable recommendations include strengthening practical and field training, as well as adjusting the duration and structure of qualifications to achieve better alignment with tourism employment market needs and contribute to improving the quality of tourism services in Algeria.

Keywords: Algerian tourism, education and training system, Tunisian experience.

Jel Classification Codes : Z32 ; Q16

1.تمهيد:

السياحة من القطاعات الحيوية التي تراهن عليها الجزائر في إطار استراتيجيتها الرامية الى تنويع اقتصادها خارج قطاع المحروقات. وفي هذا السياق، اعتمدت الجزائر مخطط جودة السياحة الجزائر كآلية تهدف الى تحسين الخدمات السياحية، والرفع من مستوى الكفاءات البشرية، وتعزيز تنافسية الوجهة الجزائرية على المستويين الداخلي والخارجي. غير ان تحقيق هذه الأهداف يبقى رهينا بمدى جاهزية المنظومة التكوينية السياحية، وقدرتها على إعداد مواد بشرية مؤهلة، قادرة على ضمان جودة عالية في الاداء والخدمات المقدمة. في الوقت الذي سجلت تونس تجربة متميزة في مجال التكوين السياحي، مكنتها من تحقيق إشعاع سياحي واسع.

1.1.الإشكالية:

مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تحسين المنظومة التكوينية السياحية الجزائرية بناء على التجربة التونسية خلال الفترة 2023 – 2025؟

2.1.التساؤلات الفرعية:

من خلال التساؤل الرئيسي السابق نطرح مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما هو واقع منظومة التكوين السياحي في الجزائر من حيث بنيتها المؤسسية وأنماطها التنظيمية؟

ب. ما مدى انسجام البنية وتخصصات منظومة التكوين السياحية في الجزائر مع التوجهات الوطنية الرامية لتطوير القطاع السياحي؟

ج. كيف يساهم تطوير الجانب البيداغوجية في تحسين جودة مخرجات التكوين السياحي في الجزائر؟

د. ما هي عناصر القوة في التجربة التونسية في مجال التكوين السياحي، وكيف يمكن توظيفها لتطوير منظومة التكوين السياحي في الجزائر؟

3.1. الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات الفرعية السابقة ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

أ . تعاني منظومة التكوين السياحي في الجزائر، رغم تعدد مؤسساتها وتنوع أنماطها التنظيمية، من اختلالات بنيوية تؤدي إلى ضعف ملاءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق السياحة.

ب . تتسم البنية وتخصصات منظومة التكوين السياحية في الجزائر بضعف نسبي في مستوى انسجامها مع التوجهات الوطنية لتطوير القطاع السياحي.

ج . إن تعزيز التكوين التطبيقي والميداني من شأنه تحسين كفاءة المخرجات ورفع قابليتها للإدماج المهني.

د . يمكن لتوظيف عناصر من التجربة التونسية لا سيما فيما يتعلق بنوع ومدة شهادات التكوين، أن يساهم في تطوير منظومة التكوين السياحي في الجزائر.

4.1. أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من الدور الحيوي للمنظومة التكوينية السياحية في دعم القطاع السياحي في الجزائر، من خلال مواءمة مخرجات التكوين مع متطلبات سوق العمل. كما يسهم في تشخيص واقع المنظومة التكوينية وتحديد الاختلالات التي تعيق فاعليتها مع ابراز أهمية متابعة أثر تفعيل بطاقة التكوين وتطوير المنظومة التكوينية. ويكتسب البحث أهمية إضافية من خلال الاستفادة من التجربة التونسية بما يتيح استلهام أفضل الممارسات وتوظيفها في تطوير منظومة التكوين السياحي في الجزائر.

5.1. أهداف البحث:

- تشخيص واقع وبنية المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر من الجوانب الإيجابية والسلبية.
- تحليل مدى موائمة مختلف المخططات المعتمدة في الجزائر وتونس والمتعلقة بقطاع السياحة والتكوين السياحي مع متطلبات تطوير القطاع.
- تحليل خصائص التكوين السياحي في الجزائر ومدى ملائمته لمتطلبات سوق العمل السياحي.
- إجراء دراسة تحليلية ومقارنة بين منظومتي التكوين السياحي في الجزائر وتونس لتحديد الفوارق واستخلاص عناصر التطوير الممكنة.

6.1. منهج البحث:

في ضوء طبيعة هذا البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل التعرف على واقع المنظومة التكوينية السياحية وربطها بالتوجهات الجزائرية الرامية إلى تطوير قطاع السياحة بالجزائر، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي المقارن لتحليل الإحصائيات والبيانات المرتبطة بموضوع البحث قصد الاستفادة من التجربة التونسية.

7.1. الدراسات السابقة:

يستند هذا البحث إلى عدد من الأعمال البحثية التي تناولت واقع التكوين السياحي وعلاقته بالمخططات مع إبراز أهمية موائمة برامج التكوين مع متطلبات سوق العمل بالاستفادة من التجربة التونسية نظرا للتقارب الاجتماعي والثقافي واللغوي والجغرافي والمناخي بين البلدين.

الدراسة الأولى: آية منصوري، منصوري رقية، مقال علمي بعنوان دور مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي في تطوير قطاع السياحية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، نشرة سنة 2024، المجلد 9 والعدد 02. الاشكالية في هذا البحث هي ما مدى مساهمة المؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي في تطوير قطاع السياحية بالجزائر، ويهدف هذا المقال الى إبراز أهمية مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي ودورها في تطوير قطاع السياحة، أما اهم النتائج فهي:

أ – الجامعات الجزائرية تركز على المحتوى النظري مقابل محدودية التكوين التطبيقي.

ب – قلة الفرص التطبيقية داخل المؤسسات السياحية الجزائرية.

الدراسة الثانية: بوقاسي امال، مقال علمي بعنوان التكوين السياحي في الجزائر كأداة لتحسين جودة الخدمة السياحية، مجلة دراسات اقتصادية، نشرة سنة 2022، المجلد 22 والعدد 01. وإشكالية هذا البحث هي ما مدى استجابة نظام التكوين المسطر من طرف وزارة السياحة لاحتياجات القطاع لتحسين جودة الخدمات المقدمة، ويهدف هذا المقال لتحديد علاقة التكوين بجودة الخدمة وكذلك اظهار مدى استجابة جهاز التكوين لاحتياجات التكوين. اما اهم النتائج فهي:

أ – عدم التوصل بإحصائيات دقيقة عن عدد المتكونين في مهن السياحة الجزائرية وبالتالي عدم إمكانية تحديد مدى تغطية العرض لاحتياجات القطاع من التكوين.

ب – برامج التكوين السياحي الجزائري تحتاج الى تحيينها مع المعايير الدولية.

الدراسة الثالثة: جلولي رضا سيف الدين، رسالة الدكتوراه **بعنوان إدارة المنشآت السياحية والفندقية (دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس)** تخصص الإدارة العامة المقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2020، مع إشكالية ما هي تأثيرات البيئة على إدارة المنشآت السياحية والفندقية وأدائها في كل من تونس والجزائر بمنظور مقارن، ومن أهم النتائج:

أ – كان للقطاع الخاص في تونس اسهام كبير في النهوض بإدارة المنشآت السياحية والفندقية، بينما لم يستطع القطاع السياحي الخاص ان يلعب نفس الدور.

ب – نسبة مرتفعة لليد العاملة الغير مؤهلة في الجزائر.

ج – تراجع مستوى الخدمات في تونس نتيجة اللجوء الى يد عاملة غير متخصصة خلال مواسم الذروة، تفتقر الى للتكوين والتأهيل.

د – الاعتماد على مخططات وبرامج سياحية في كلا البلدين لم تحقق نتائج كبيرة.

من خلال الدراسات السابقة تبين لنا ان أولها ركز على التعليم العالي فقط ضمن المنظومة التكوينية السياحية، متجاهلا مؤسسات التكوين التابعة لوزارة السياحة، غير أنه تناول أهمية التكوين التطبيقي وصعوباته في الميدان. اما الدراسة السابقة الثانية فقد ركزت على احتياجات القطاع من برامج التكوين، غير أنها لم تفصل هذه الاحتياجات. يتضح لنا من الدراسة الثالثة انها المت بكل جوانب إدارة المنشآت الاقتصادية ونقص اليد العاملة المؤهلة والمتخصصة في كل من الجزائر وتونس دون ذكر المنظومة التكوينية السياحية. وبالتالي نحن في بحثنا هذا سنسد الفجوة البحثية العلمية المتعلقة، بتقييم مدى انسجام بنية وبرامج منظومة التكوين السياحي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل والتوجهات الوطنية المعتمدة.

8.1. هيكل البحث:

ارتأينا اولا التعرف على واقع منظومة التكوين السياحي في الجزائر ومدى انسجامها مع أهداف مخطط جودة السياحة، بعد ذلك استعرضنا التجربة التونسية في مجال التكوين السياحي والمخططات التنموية ذات الصلة. ويختم البحث بدراسة إحصائية مقارنة بين التجربتين، واقتراح آليات عملية لتطوير المنظومة الجزائرية.

9.1. حدود البحث:

أ. حدود موضوعية:

تقتصر هذا البحث أولا على دراسة واقع المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر ومدى انسجامها التوجهات الجزائرية لتطوير قطاع السياحة. ثم يتناول تحليل التجربة التونسية في مجال التكوين السياحي في ضوء المخططات التنموية المعتمدة. ويختتم البحث بدارسة إحصائية تحليلية للتجربتين بهدف استخلاص آليات عملية مستلهمة من التجربة التونسية يمكن توظيفها لتطوير المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر. ولم يتناول البحث الجوانب القانونية أو النفسية او الاجتماعية المرتبطة بالقطاع، حرصا على تحديد نطاق البحث وتركيزه.

ب. حدود زمنية:

يمتد البحث زمنيا من سنة 2023 الى سنة 2025، وهي فترة عرفت تعافي القطاع السياحي من تداعيات جائحة كوفيد-19، وإعادة تفعيل المخططات السياحية على المستويين الوطني والدولي، مع الإشارة إلى أن سنة 2023 تمثل بداية تفعيل بطاقة التكوين في قطاع السياحة، بما يجعلها نقطة تحول في مسار تنظيم وتحديث المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر.

ج. حدود جغرافية:

يقتصر البحث جغرافيا على كل من الجزائر وتونس، باعتبارهما نموذجين يتمتعان بتقارب جغرافي واجتماعي وثقافي لغوي ومناخي، مع التركيز على خصائص المنظومتين التكوينيتين في البلدين.

I.1- واقع التكوين السياحي في الجزائر خلال 2023 – 2025 :

يعد التكوين ذو أهمية عالية، وبالمثل التكوين الموجه لقطاع السياحة، حيث يكتسي هذا الأخير مميزات بحكم تميز قطاع السياحة عن باقي القطاعات سواء في الجزائر أو دوليا.

1.1 التكوين السياحي:

التكوين السياحي هو عملية تعليم وتدريب تهدف إلى تهيئة وإعداد الموارد البشرية للعمل في نشاطات السياحة والخدمات المرتبطة بها من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات المهنية والتطبيقية التي تُمكّنهم من تلبية حاجات السوق وتحقيق جودة الخدمات السياحية (عبوي، 2016، صفحة 15).

يشير تعليم أو تكوين السياحة إلى العملية التعليمية التي تهدف إلى إعداد الموارد البشرية للعمل في مختلف قطاعات صناعة السياحة والضيافة، من خلال تزويد المتعلمين بالمعارف النظرية والمهارات المهنية والتطبيقية اللازمة لفهم طبيعة النشاط السياحي وإدارة مؤسساته وتقديم خدمات سياحية ذات جودة (Tribe, 2016, p. 304).

يقصد بتعليم أو تكوين السياحة مجموعة البرامج التعليمية والتدريبية التي تقدمها المؤسسات الأكاديمية أو المهنية بهدف تطوير المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة للعمل في صناعة السياحة، مع التركيز على الجمع بين التعليم النظري والتدريب العملي في المؤسسات السياحية (Anita, 2017, p. 4)

من ذلك أشار Alsamawi Habis Suileman إلى أنه مع ازدهار السياحة اشتد الطلب على العمالة السياحية، فظهرت معاهد وكليات وجامعات متخصصة (Suileman, 2008) ، ويعرف بن أشنهو مراد التكوين السياحي الجامعي على أنه التكوين التدريجي الذي يتضمن حجما من المعلومات التي تتناسب مع الدروس العلمية المختلفة التي يستوعبها الطالب، وتهدف هذه المجموعة من المعلومات إلى منحه القدرة على إتقان قطاع علمي أو تقني جزئيا (بن أشنو، 1981، صفحة 8).

فالتعليم والتكوين السياحي العالي هو عملية وفق برامج أكاديمية بشقيها النظري والتطبيقي عادتا ما تركز على المهارات الإدارية والوظيفة والعملية المتخصصة (منتهى، 2008، صفحة 219).

انطلاقا من التعاريف السابقة، يتضح أن التكوين السياحي له أهمية بالغة في بناء الموارد البشرية الموجهة لسوق العمل في القطاع السياحي ويكون ذلك بالجمع بين البعد المعرفي والبعد التطبيقي بما يساهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز تنافسية القطاع على المستويين الوطني والدولي.

2.1 مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر خلال الفترة 2023 – 2025:

تتنوع مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر بين عدة أنماط وهيئات إشرافية، تعكس الطابع المتعدد للمنظومة التكوينية وتداخل القطاعات المشرفة عليها، ونذكرها فيما يلي:

أ. مؤسسات التكوين تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر 2023 – 2025:

سنلخص عبر الجدول التالي مختلف المؤسسات التكوينية العمومية في مهن السياحة خلال الفترة 2023 – 2025.

الجدول 1: مؤسسات التكوين السياحي تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجزائر 2023 – 2025

المؤسسة	المدرسة الوطنية العليا للسياحة ENST	المعهد الوطني للفندقة والسياحة بتيزي وزو INHT	المعهد الوطني للفندقة والسياحة لبوسعادة INHT
التكوينات الأساسية	تكوين إطارات يحملون شهادة الليسانس والماستر في التسيير الفندقي والسياحي	تكوين تقنيين وتقنيين سامين في مهن السياحة ذو الفندقة والاطعام.	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية 2025

من خلال ما سبق، نلاحظ أن عدد المؤسسات العمومية التابعة لقطاع السياحة المختصة في التكوين السياحي قليلة جدا، ولم يتم تغيير منذ 2023، حيث لم يتم فتح معاهد جديدة تضمن تغطية الإقليم الوطني .فالمدرسة العليا للسياحة تكون إطارات في التسيير الفندقي وهي تابعة لوزارة السياحة، لكن التأطير أو الجانب البيداغوجي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .أما المعهدين الوطنيين للفندقة والسياحة لبوسعادة وتيزي وزو وملحقة تلمسان وورقلة، فهم تابعين لوزارة السياحة، وتشمل هذه المؤسسات الخمسة تكوين تقنيين وتقنيين سامين في مهن الفندقة والإطعام والسياحة.

ب. المؤسسات العمومية للتكوين العالي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر2023 2025:

قامت وزارة السياحة بإبرام" اتفاقية – إطار "مع الوزارة المكلفة بالتعليم العالي لتنمية البحث في السياحة و إدماج شعبة" السياحة "في المنظومة الجامعية حيث يشمل القطاع العام للتعليم العالي و البحث العلمي على ثلاثة و عشرون (23) كلية، متخصصة في التكوين في فروع السياحة و الفندقة درجة ماستر و ذلك في العلوم التجارية و علوم التسيير، الحقوق و العلوم السياسية و علوم الأرض، و المتواجدة في 20 مؤسسة جامعية موزعة على واحد و عشرون (21) ولاية، وبعنوان السنة الجامعية 2023-2024 تم فتح ستة مئة و واحد و أربعون (641) منصب بيداغوجي و بقيت نفسها سنة 2025.

الجدول 2: المؤسسات تحت وصاية وزارة التعليم العالي في الجزائر 2023 – 2025

جامعات	الشعبة	التخصص
بومرداس، سكيكدة، الشلف، الوادي، جيجل، الأغواط، مستغانم، سطيف 1 ،تيزي وزو ،عنابة ، البليدة 2، قسنطينة 2، مدية، الجزائر، تيبازة، قالمة، باتنة 1،	علوم تجارية	التسويق الفندقي والسياحي
بجاية	علوم التسيير	تسيير المؤسسات الفندقية
غرداية، وهران 2		التسيير السياحي، إدارة الأعمال السياحية
جامعة تيبازة و تلمسان		إدارة فندقية
جامعة بسكرة	حقوق	التنظيم القانوني للمهن السياحية و الفندقة
جامعة قالمة	علوم سياسية	إدارة الأعمال السياحية
جامعة الجزائر	تهيئة الإقليم	التهيئة السياحية والتراث
جامعة قسنطينة 1		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2026

من الجدول الذي يوضح تخصصات السياحة في الجامعات الجزائرية والذي لم يتغير بين سنتي 2023 – 2025 يتضح أن تخصص التسويق الفندقي والسياحي يتركز في 17 جامعة، بينما تتوزع باقي التخصصات على شعب متنوعة تشمل التسيير، القانون، إدارة الاعمال وتهيئة الإقليم، ما يعكس تنوع البنية التكوينية السياحية في التعليم العالي بالجزائر مع تمركز جغرافي في الشرق الجزائري بتسع جامعات واهمال نسبي للجنوب بثلاث فقط.

ج. المؤسسات الخاصة للتكوين العالي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر2023– 2025:

يوجد مدرسة خاصة واحدة تقدم تكوين عالي لنيل شهادة الليسانس تخصص تسيير الفنادق والمطاعم ودراسات عليا متخصصة في إدارة الفنادق والمتمثلة في المدرسة العليا للفندقة والاطعام (ESHRA). ولقد اعتمدت المدرسة مبادئ مخطط جودة السياحة الجزائر في برامجها وتكوينها، خاصة فيما يتعلق بالتكوين العملي والميداني (ecole national superieure d'hotellerie , 2025).

د. المدارس الخاصة المعتمدة في الجزائر خلال الفترة 2023 – 2025:

فيما يخص المدارس الخاصة المعتمدة التي تدرس تخصصات السياحة والفندقة قد بلغ عددها ثمانية وستون (68) مدرسة في سنة 2023 موزعة على ثلاثة وعشرون ولاية (23) ومتمركزة في العاصمة قسنطينة وبجاية حيث بلغ عدد المقاعد البيداغوجية المفتوحة في مجال السياحة والفندقة ألف وتسعة واثنان وثلاثون (1932) مقعد بيداغوجي، وعدد التخصصات المفتوحة سنويا 114 تخصص (وزارة التكوين المهني و التمهين، 2026).

هـ .المؤسسات التكوينية التابعة لقطاع التكوين والتعليم المهنيين سياحة وفندقة في الجزائر2023 –2025:

- **المعاهد الوطنية المتخصصة في الفندقة والسياحة (INSFP) في الجزائر:**

توفر وزارة التكوين والتعليم المهنيين، تكوين مهني متخصص، لنيل شهادتي تقني أو تقني سامي، في مجال السياحة والفندقة، هذه المسارات التكوينية تضمنها المعاهد الوطنية المتخصصة (INSFP)، التي يبلغ عددها ثمانية وأربعون (48) معهد وطني موزعة على تسعة وثلاثون (39) ولاية. تم احصاء 5582 منصب بيداغوجي سنة 2023 موزعة على 11 تخصص مع افتتاح معهد جديد سنة 2025 في ولاية تيميمون ليصبح العدد 49 معهد موزعة على 40 ولاية (التقرير السنوي لنشاطات قطاع التكوين و التعليم المه، 2025) .

- **مجال الصناعة التقليدية والحرف في مراكز التكوين المهني والتمهين CFPA في الجزائر:**

يبلغ عدد مراكز التكوين المهني التي تدرس تخصصات الصناعة التقليدية 560 مركزا للتكوين المهني والتمهين و 23 شعبة مهنية، موزعة عبر 56 ولاية، حيث تم فتح بعنوان سنة 2023، 5778 مقعدا بيداغوجي، لتقديم تكوينات في 25 تخصص، اما في سنة 2025 فقد تم افتتاح 18 مركز جديدا اين تخصص السياحة مدرج ضمن المجالات التي ستغطى (وزارة التكوين المهني و التمهين، 2026).

3.1 بطاقة التكوين لقطاع السياحة في الجزائر 2023:

هي وثيقة رسمية تحدد نوع ومسار التكوين، ومدته، مضمونه، والمؤسسات المشرفة عليه في القطاع السياحي، وقد شكلت سنة 2023 محطة أساسية في هذا الإطار، حيث تم خلالها الشروع في تفعيل هذه البطاقة وتطبيقها ميدانيا بشكل تدريجي ضمن مسار تنظيم وتحديث منظومة التكوين السياحي. إن استراتيجية تنمية التكوين في مهن السياحة والفندقة تهدف إلى مسايرة متطلبات المنظومة الوطنية للتكوين في مهن السياحة والفندقة و تنمية القطاع السياحي من خلال بطاقة التكوين في اطار مخطط جودة السياحة حيث تقوم وزارة السياحة والصناعة التقليدية بتحيين بطاقية التكوين المعتمد في مهن السياحة والفندقة وحرف الصناعة التقليدية كل سنة، وذلك للتعريف بعروض التكوين المعتمد في هذ الاختصاصات في المستويين العالي والمهني، لفائدة الشباب والمهنيين الراغبين في تحصيل تكوين أولي متوج بشهادة جامعية أو شهادة تعليم وتكوين مهنيين، أو مزاولة تكوين متواصل في أحد المنظومات التكوينية. ان المسارات التكوينية تقدمه مؤسسات تكوينية تابعة لثلاثة قطاعات: السياحة والصناعة التقليدية، التعليم العالي والبحث العلمي، والتكوين والتعليم المهنيين (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2025).

فيما يخص أهداف بطاقة التكوين لقطاع السياحة فيمكن تمييز أربعة أهداف عامة (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025):

. دراسة التكوين :تقييم العرض الوطني للتكوين السياحي، وتحليل تطوّر الموارد البشرية المؤهلة في القطاع، مع ضبط الاحتياجات الحقيقية في التكوين.

. الشمولية الجغرافية للتكوين: ضمان توزيع متوازن عبر الأقطاب السياحية، مع تغطية كامل التراب الوطني من جهاز تكوين تقني ومهني متاح للجميع.

. عصرنة التكوين: استحداث تخصصات جديدة مواكبة لتطورات القطاع السياحي، وتحديث جهاز التكوين لتحسين جودته ومردوديته وفق المعايير الدولية، مع تكييف محتوى وبرامج التكوين مع الاحتياجات الفعلية للقطاع.

. تهدف مساهمة كل مؤسسات المنظومة التكوينية الى ضمان تسيير فعال للموارد البشرية والمادية، وتحقيق تنسيق بين مختلف أجهزة التكوين في إطار شراكة بين قطاع السياحة والتعليم العالي والتكوين المهني، إضافة الى إدماج القطاع الخاص في تخطيط وتنظيم عرض التكوين السياحي.

إذن تهدف بطاقة التكوين لقطاع السياحة إلى توجيه التكوين بما يحقق شمولية البرامج على المستوى الجغرافي وضمان وصولها لجميع مناطق البلاد. كما تسعى إلى تعزيز تكامل جهود مختلف المؤسسات التكوينية وضمان مساهمتها الفعالة.

تعد بطاقة التكوين لقطاع السياحة الجزائرية، والتي بدأ تفعيلها سنة ،2023 جزءًا من المخطط التوجيهي لاستراتيجية تنمية التكوين في مهن السياحة والفندقة في الجزائر، حيث تهدف إلى تقييم العرض الوطني للتكوين، وتحليل تطوّر الموارد البشرية المكونة في مهن السياحة، وضبط الاحتياجات الحقيقية، وضمان التغطية الجغرافية الكاملة لتكوينات السياحة، وتحديد تخصصات جديدة تتماشى مع تطورات القطاع، وعصرنة جهاز التكوين وتحسين مردوديته، وإدماج القطاع الخاص في التخطيط وتنظيم العرض التكويني. وتُعد هذه الأهداف جزءًا من الخطوط العريضة التي وضعتها الوزارة المعنية من أجل مواكبة تنمية القطاع عبر تنظيم أفضل للتكوين الفني والمهني في مهن السياحة. غير أن تقييم مدى انعكاس هذه التوجهات على الواقع التكويني يبقى مرتبطًا بتحليل مؤشرات التطبيق الفعلي داخل المؤسسات.

4.1 مخطط جودة السياحة الجزائر خلال 2023 – 2025:

يعد مخطط جودة السياحة الجزائر للفترة 2023 – 2025 اطارا مرجعيا للتوجهات العامة لتطوير القطاع السياحي الجزائري في هذه المرحلة. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر اليه كأداة تنظيمية ضمن الإطار العام الذي يؤطر مختلف مكونات القطاع السياحي، بما فيها منظومة التكوين السياحي، من خلال ادراجها ضمن آليات تطوير الموارد البشرية وتحسين أداء الفاعلين في المجال السياحي بشكل عام.

ويعزز هذا الطرح ما تكشف عنه تقييمات المخطط من جهة، مع وجود نقص في الموارد البشرية المؤهلة وضرورة دعم التكوين والتأهيل المستمر، ومن جهة أخرى، من خلال اعتماد برامج تكوينية موجهة خاصة للمكلفين بالجودة داخل المؤسسات السياحية، وهو ما يبرز الدور المحوري للتكوين في تجسيد مسعى جودة السياحة.

اعتمدت الحكومة الجزائرية منذ 2008 استراتيجية في القطاع السياحي لتدارك العجز فيه، حيث شخصت المعوقات، ووقفت امام المعضلات، وأوضحت خطة فعالة تجسدت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، مع آفاق متوسطة المدى لسنة 2025 (SDAT)

و من ضمن المرتكزات المسطرة في هذا المخطط، نجد مخطط جودة السياحة الجزائر الذي صدر في سنة 2014 و الذي استفادة منه الجزائر في اطار دعم التنوع الاقتصادي في الجزائر DIVICO بالتعاون مع الاتحاد الأوربي منذ سنة 2011، و الذي تضمن مجموعة من معايير الجودة لتحسين أداء المؤسسات السياحية تدريجيا بالجزائر، من خلال انخراط او انضمام هذه المؤسسات، الذي يتطلب الالتزام بمقاييس المرجعية الوطنية لجودة السياحة RNQT الجزائري الخاص بالمؤسسات الفندقية و المطاعم و وكالات السياحة والأسفار، للمساهمة في توحيد جميع المهنيين الجزائريين في قطاع السياحة من خلال الانتهاج الاداري للجودة، الحريص على تلبية حاجات الزبائن و إرضائهم، وطنيين كانوا أو أجانب (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2025).

ويمكن تحديد تعريف مخطط جودة السياحة الجزائر على أنه , programme financé par l'Union Européenne) 2013)

- حركية لتحسين جودة العرض السياحي.
- منظور لتعزيز "وجهة الجزائر" سواء في الجزائر أو في الخارج.
- طموح لتوحيد تحت علامة "جودة السياحة" كل مناهج الجودة من طرف مختلف الفاعلين في السياحة.

ومن بين أهداف مخطط جودة السياحة الجزائر، بما في ذلك الفترة الزمنية 2023 – 2025، دعم المؤسسات السياحية الجزائرية المشاركة في هذه العملية من خلال توفير المساعدة والأدوات الضرورية لتنميتها، بما في ذلك مرافقتها في عمليات الترميم وإعادة التأهيل والتحديث والتوسيع، مع إيلاء أهمية خاصة لعنصر التكوين وإعادة التأهيل باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لرفع كفاءة الموارد البشرية وتحسين جودة الخدمات السياحية (qualité tourisme, 2017).

عرف مخطط جودة السياحة الجزائر، كغيره من المخططات، مجموعة من المزايا والعراقيل التي برزت قبل 2023 والتي خصت التكوين حيث برزت محدودية توفير الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على تجسيد معايير الجودة السياحية، وهو ما يرتبط أساسا بنقص التكوين والتأهيل المستمر وتحديث المعارف المهنية، الأمر الذي انعكس سلبا على فعالية تطبيق هذا المسعى في الميدان (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).

من بين المزايا التي أبرزها مخطط جودة السياحة الجزائر، الاهتمام والتكفل التام بالتأهيل وتكوين الموارد البشرية بمختلف مستوياتها، حيث تلتزم وزارة السياحة والصناعة التقليدية بضمان تكوين المستخدمين، لا سيما المكلفين بالجودة داخل المؤسسات السياحية المنخرطة في مخطط

جودة السياحة الجزائر. ويعكس هذا التوجه الدور المحوري للتكوين في دعم تطبيق معايير الجودة وتحسين أداء المؤسسات السياحية، من خلال رفع كفاءة الموارد البشرية وتعزيز قدرتها على الالتزام بمتطلبات الجودة في الميدان (programme financé par l'Union Européenne , 2013, p. 15) (الجريدة الرسمية ، 2009).

2.I– التكوين السياحي ومخطط التنمية في تونس خلال 2023 – 2025 :

نتعرف الآن على منظومة التكوين السياحي في تونس ومخطط التنمية المرافق له خلال 2023 - 2025

1.2 تقديم عام للمخطط التونسي 2023 – 2025:

يمثل المخطط التنموي للفترة 2023-2025 ثاني مخطط بعد الثورة ويتنزل في ظرف دقيق يتسم بتنامي الضغوطات الهيكلية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والانعكاسات السلبية التي افرزتها جائحة كورونا فضلا عن عدم الاستقرار السياسي الذي رافق انجاز المخطط السابق.

ويكتسي مخطط التنمية 2023 – 2025 أهمية بالغة اعتبارا للرهانات الوطنية المنتظر تحقيقها كتنمية رأس المال البشري والادماج الاجتماعي أي الاهتمام بالقطاعات الاجتماعية والتربوية والتكوينية والثقافية (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، 2025).

تم اعداد المخطط التنموي للفترة 2023 – 2025 حسب عدة محاور منها رأس المال البشري قوام التنمية المستدامة والشاملة. وتم الاعتماد على تقييمات نتائج الفترة السابقة المتعلقة بالأداء الاقتصادي، والتراجع المسجل في مجال جودة التعليم المرتبطة بنجاعة برامج التعليم للقطاع السياحي وغيره، لتحديد أهداف هذا المحور للفترة 2023 – 2025 بتونس والمتمثلة (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، 2025):

- البحث العلمي وكذلك تعليم وتكوين جيد للجميع بما في ذلك رقمنة التعليم والتكوين.
- التمكين الاقتصادي والاجتماعي وترسيخ قيم المواطنة

ارتباطا بأهداف رأس المال البشري، يقوم القطاع العمومي والخاص بالاستثمار في المعرفة والبحث العلمي وبحث أقطاب تعليمية ذات إشعاع اقليمي ودولي مع التركيز على وضع مناهج وبرامج تكوينية وتعليمية حديثة.

المخطط التنموي في تونس يركز على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف القطاعات بما في ذلك السياحة باعتبارها قطاعا استراتيجيا من خلال تنويع المنتجات، تعزيز البنية التحتية، تكثيف الترويج، تحقيق الاستدامة، جذب الاستثمارات، ودعم التحول الرقمي. وكذلك تطوير الموارد البشرية من خلال تحسين مستوى التدريب والتأهيل في القطاع السياحي، وكذلك تعزيز الشراكات مع الجامعات والمعاهد لتقديم برامج تعليمية متخصصة.

2.2 لمحة عن التكوين السياحي بتونس:

تضم تونس ثلاثة معاهد عليا متخصصة في مجال السياحة والفندقة والتي تخضع لإشراف مزدوج بين وزارتي السياحة والتعليم العالي والبحث العلمي، نذكرها كالآتي:

المعهد العالي للدراسات السياحية بسيدي الظريف

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بالمهدية

المعهد العالي لمهن السياحة بتونس

تتقاسم كل من وكالة التكوين في مهن السياحة والوكالة التونسية للتكوين المهني على الاشراف على المعاهد ومراكز التكوين المهني في تونس تحت اشراف وزارة التكوين المهني والتشغيل، حيث هناك ثمانية معاهد متخصصة في التكوين السياحي والفندقي والمتمثلة في:

المدارس السياحية بعين دراهم وسوسة الشمالية وكذلك المنستير و بتوزر

مراكز التكوين السياحي بنابل والحمامات وجربة

المعهد العالي لمهن السياحة بسوسة

تنقسم مستويات واختصاصات التكوين المهني السياحي والفندقي في المعاهد إلى

- شهادة الكفاءة المهنية: وتتمثل في كل من شهادة: عون مطبخ ومرطبات، عون مطعم وحانة، عون تنظيف وتعهد.
- مؤهل التقني المهني: ويتمثل في كل من مؤهل: تقني في التنشيط السياحي، تقني في بيع المنتوجات السياحية، تقني مطعم وحانة، تقني مرطبات، تقني استقبال، تقني في الطبخ، تقني طوابق ومغسل.
- مؤهل التقني السامي: ويتمثل في كل من مؤهل: تقني سامي في فندقة اختيار الإطعام، تقني سامي في فندقة اختيار الإيواء، تقني سامي في السياحة اختيار التنمية والتصرف في مبيعات الأسفار، تقني سامي في سياحة اختيار تطوير وتنمية المنتوجات السياحية، دليل سياحي.

تعتبر مراكز التكوين المهني هي الأخرى ركيزة في التكوين السياحي حيث يعد العدد الإجمالي لمراكز التكوين في تونس 136 منها 5 متخصصة في مهن السياحة وعدد المقاعد البيداغوجية 1084 (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، 2025).

خلال سنة 2025، تم تطوير وفتح اختصاصات جديدة في معاهد التكوين في مهن السياحة وهو مؤشر على تحديث وتوسيع المؤسسات القائمة، أما بخصوص فتح مؤسسات جديدة في الفترة 2023 – 2025 فلم يتم تسجيل أي افتتاح رسمي. يمكن الإشارة إلى أن بعض كليات الاقتصاد والتصرف في تونس تدرج مقاييس مرتبطة بالسياحة ضمن المسار الجامعي، إلا ان عدد هذه المقاييس يبقى محدودا، ويتراوح بيم مقياس وثلاثة مقاييس، ويظل غير محدد، ويتغير من مؤسسة إلى أخرى ومن مسار تكويني إلى آخر.

II – مقاربة احصائية للمنظومة التكوينية السياحية الجزائرية والتونسية خلال 2023 – 2025:

يهدف هذا المحور إلى تحليل المنظومة التكوينية في الجزائر وتونس من خلال مقاربة إحصائية تجمع بين التحليل الكمي والوصفي، وصولا الى قراءة تحليلية عامة للنتائج.

1.3 التحليل الكمي للمعطيات الإحصائية للمنظومة التكوينية السياحية في الجزائر والتونس:

أ– المعطيات الإحصائية للتكوين السياحي في الجزائر (2023 – 2025):

نعرض في هذا الجزء أولا المعطيات الإحصائية المتعلقة بالمنظومة التكوينية السياحية الجزائرية خلال الفترة 2023 – 2025، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الجداول مدعمة بأشكال بيانية توضيحية تعكس مختلف المتغيرات المدروسة.

الجدول 3: عدد مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر 2023 - 2025

أنواع مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر	العدد
المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة السياحة و الصناعات التقليدية	5
المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	23
المؤسسات الخاصة تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	1
المؤسسات العمومية التابعة لقطاع التعليم و التكوين المهنيين	48
المؤسسات الخاصة التابعة لقطاع التعليم و التكوين المهنيين	68
المجموع	**145**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الشكل 2: عدد مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر خلال 2023 – 2025

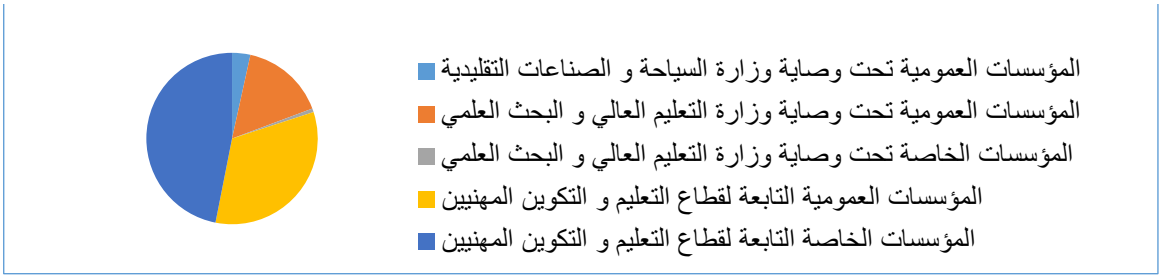

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول 3

نلاحظ هيمنة المؤسسات التابعة لقطاع التعليم والتكوين المهنيين في مجال التكوين السياحي في الجزائر، يليها المؤسسات العمومية تحت وصاية التعليم العالي والبحث العلمي التي تمثل التكوين السياحي في التعليم العالي. تبقى المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية والمؤسسات الخاصة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي محصورة بعدد لا يتجاوز 4 مؤسسات.

الجدول 4: توزيع المقاعد البيداغوجية في مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر سنة 2023

أنواع مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر	العدد
المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة السياحة و الصناعات التقليدية	116

المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	641
المؤسسات الخاصة تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	800
المؤسسات العمومية التابعة لقطاع التعليم و التكوين المهنيين	5582
المؤسسات الخاصة التابعة لقطاع التعليم و التكوين المهنيين	1932
المجموع	**3114**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية 2025

الشكل 3: توزيع المقاعد البيداغوجية في مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر خلال 2023 – 2025

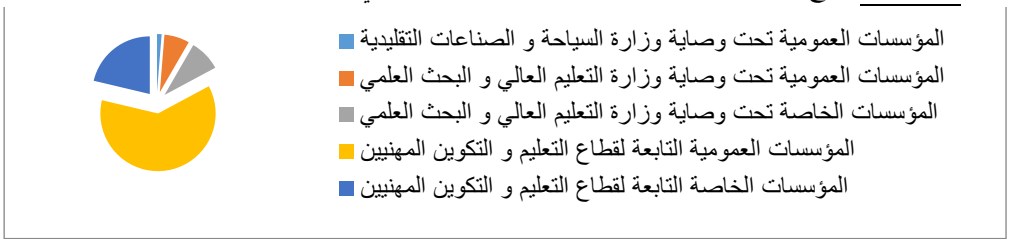

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول 4

بالموازات مع عدد مؤسسات التكوين السياحي الجزائري فإن عدد المقاعد البيداغوجية للمؤسسات التابعة لقطاع التعليم والتكوين المهنيين في مجال التكوين السياحي في الجزائر في المرتبة الأولى بعدد كبير، ثم تتربع كل من المؤسسات تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المرتبة الثانية وتليها المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مسايرتا بذلك نفس ترتيب عدد مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر.

الجدول 5: التوزيع الجغرافي لمدارس التكوين السياحي الخاصة المعتمدة في الجزائر 2023

المنطقة الجغرافية	التوزيع الجغرافي للمدارس الخاصة المعتمدة 2023
شمال	6
جنوب	10
شرق	13
غرب	10
المجموع	**39**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الشكل 4: التوزيع الجغرافي في مدارس التكوين السياحي الخاصة المعتمدة في الجزائر 2023

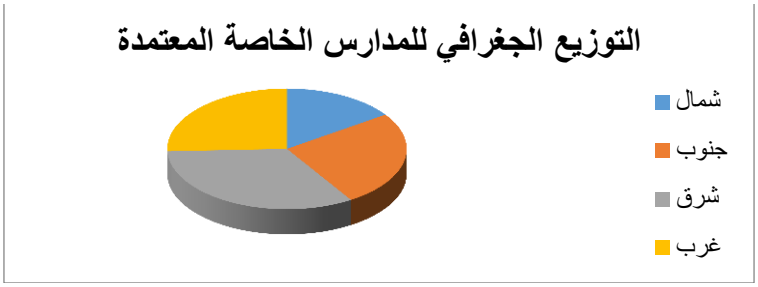

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول 5

يلاحظ من خلال التوزيع الجغرافي لمدارس التكوين السياحي الخاصة المعتمدة في الجزائر 2023 أن منطقة الشمال تبقى أقل عددا من باقي المناطق الجغرافية، مع تمركز أكبر في المنطقة الشرقية.

ويمكن تفسير هذا التركيز النسبي يتميز بحركية سياحية معتبرة، وتنوع في المقومات السياحية، مما يرفع الطلب على التكوين السياحي، ويشجع عروض مؤسسات ومدارس التكوين السياحي.

ب–مقاربة إحصائية للتكوين السياحي بين الجزائر وتونس (2023–2025):

نعرض في هذا الجزء معطيات إحصائية خاصة بالمنظومة التكوينية السياحية، في كل من الجزائر وتونس، خلال الفترة 2023 – 2025، وذلك من خلال جداول وأشكال بيانية توضيحية، بما يسمح بإبراز أهم الفوارق على مستوى المتغيرات المدروسة بين التجربتين.

الجدول 6: مؤسسات التكوين السياحي في تونس 2023 - 2025

أنواع مؤسسات التكوين السياحي في تونس	العدد
معاهد عليا تحت وصاية وزارتي السياحة و تعليم العالي	3
معاهد متخصصة تحت وصاية وزارة السياحة	8
مراكز التكوين المهني تابعة لوزارة التكوين المهني و التشغيل	5
مؤسسات خاصة تابعة لوزارة التكوين و التشغيل	21
المجموع	**37**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة التونسية

الشكل 5: مؤسسات التكوين السياحي في تونس 2023 - 2025

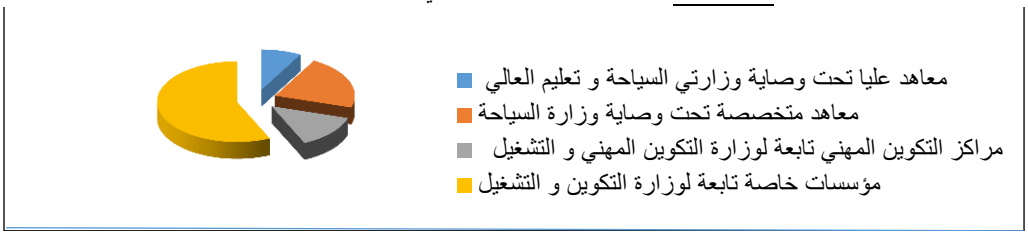

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد الجدول 6

فيما يخص تونس، فإن العدد الأكبر من مؤسسات التكوين السياحي موجود بمؤسسات خاصة تابعة لوزارة التكوين والتشغيل، في حين العدد الأقل نجده في معاهد عليا تحت وصاية وزارتي السياحة وتعليم العالي ومراكز التكوين المهني تابعة لوزارة التكوين المهني والتشغيل. يشغل عدد معاهد متخصصة تحت وصاية وزارة السياحة رتبة متوسطة.

الشكل 6: مؤسسات التعليم العالي المتخصصة وغير المتخصصة في السياحة والفندقة في الجزائر وتونس خلال 2023 -2025

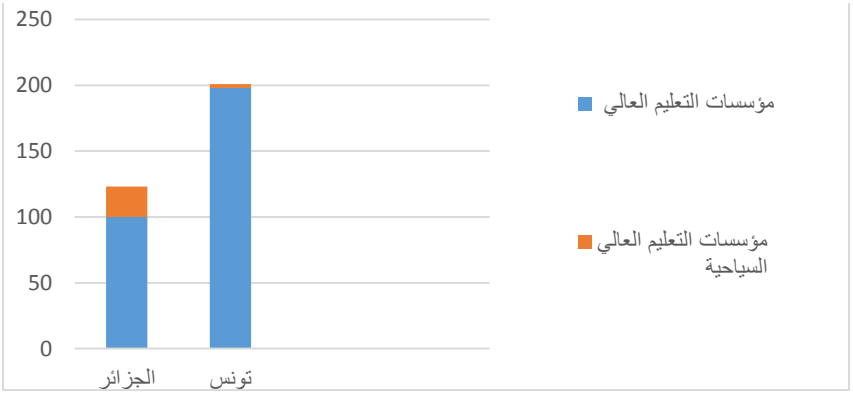

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية ووزارة السياحة التونسية

نلاحظ من الشكل أعلاه أن عدد مؤسسات التعليم العالي في السياحة والفندقة يمس 23% من العدد الكلي من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وهي تمثل نسبة عالية جدا مقارنتا بتونس التي لا تتجاوز 2%. ولم يتم فتح مؤسسات تعليم عالي بصفة عامة في الجزائر وتونس في الفترة بين 2023 و2025 ما عدا جامعة لا تخص التكوين في مهن السياحة بتونس.

الجدول 7: مؤسسات التكوين السياحي في القطاعين العام والخاص في الجزائر وتونس خلال الفترة 2023- 2025

البلد / القطاع	العام	الخاص
الجزائر	51%	49%
تونس	43%	57%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية ووزارة السياحة التونسية

يظهر الجدول توازنا نسبيا في توزيع مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر بين القطاعين العام والخاص مع تقارب النسب (51% للعام و49% للخاص). في حين يغلب الطابع الخاص على التجربة التونسية بنسبة 57% مقابل 43% للقطاع العام، مما يعكس اختلافا في بنية الفاعلين بين البلدين.

الشكل 7: مؤسسات التكوين السياحي في القطاعين العام والخاص في الجزائر وتونس 2023 - 2025

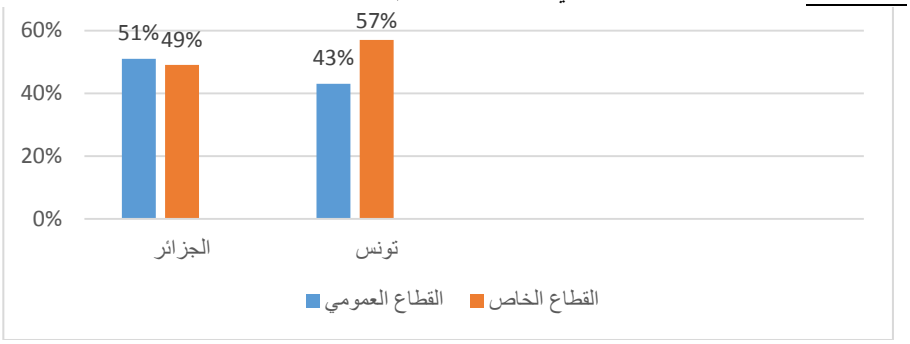

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد الجدول 7

2.3 التحليل الوصفي للمنظومتين التكوينيتين السياحيتين في الجزائر وتونس:

يتناول هذا الجزء تحليلا وصفيا لمختلف مكونات المنظومتين السياحيتين في الجزائر وتونس، من خلال دراسة الشهادات والتكوين البيداغوجي، والتكوين العلمي والعملي، وصولا إلى قراءة تحليلية عامة.

أ. الشهادات والتكوين البيداغوجي في المنظومتين التكوينيتين السياحيتين بالجزائر وتونس:

تُظهر دراسة نظم التكوين السياحي في تونس والجزائر تفاوتًا واضحًا في توزيع شهادات المتخرجين ومستويات التأهيل، وهو ما يعكس اختلاف الأولويات الاستراتيجية والتوجهات الهيكلية لكل بلد في مجال التعليم والتكوين السياحي. ففي تونس، يشكل التكوين المهني

المباشر الركيزة الأساسية لتأهيل المتخرجين لدخول سوق العمل في القطاع السياحي والفندقي، حيث يتركز أغلب خريجي المعاهد والمراكز التكوينية على الشهادة المهنية، تأتي هذه الشهادة على رأس سلم التكوين باعتبارها تتيح اكتساب مهارات عملية متخصصة في المهن السياحية والفندقية، مثل فنون الطبخ، خدمة النزلاء، إدارة الموارد البشرية في الفنادق، وإدارة الوكالات السياحية. ويلي الشهادة المهنية في الانتشار، الشهادة التقنية، والتي تمثل مستوى متقدم نسبيًا يدمج بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية، مع التركيز على رفع كفاءة المتكونين في إدارة العمليات التشغيلية في القطاع السياحي. **أما** شهادة التقني السامي فتأتي في المرتبة الثالثة، وهي تمثل مستوى أعلى من التأهيل الفني والإداري، حيث تهيئ حاملها لتولي مهام تنظيمية وإدارية متوسطة، ما يعكس حرص المنظومة التونسية على تطوير الكفاءات القادرة على التأقلم مع متطلبات السوق العملية.

من الجانب الآخر، يعكس التكوين السياحي في الجزائر توجهًا مختلفًا، يركز بشكل أكبر على المستوى التقني المتوسط والمتقدم. فباستثناء المؤسسات العمومية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية وتحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فإن شهادة التقني السامي هي الأكثر انتشارًا بين المتخرجين، تليها الشهادة المهنية والشهادة التقنية، وأخيرًا شهادات التعليم الجامعي مثل الليسانس أو الماستر في حين تكون ضئيلة جدا في تونس. ويشير هذا التوزيع إلى أن الجزائر تعتمد على تطوير قدرات تقنية وفنية متقدمة لدى المتكونين، بحيث يكون لديهم القدرة على إدارة العمليات السياحية والفندقية على مستويات إدارية وفنية متوسطة، مع المحافظة على الجانب العملي في مرحلة التدريب المهني.

من خلال هذا التحليل المقارن، يتضح أن الاختلاف بين تونس والجزائر لا يقتصر على نوعية الشهادات وحسب، بل يمتد إلى استراتيجية التكوين وموازنة التكوين النظري والتطبيقي، حيث تميل تونس إلى التركيز على إعداد اليد العاملة المهنية المباشرة القابلة للتوظيف الفوري في قطاع الخدمات السياحية، بينما يركز النظام الجزائري على بناء قاعدة من التقنيين السامين القادرين على الإدارة والتسيير، مع الاحتفاظ بالتكوين المهني كأساس داعم لتقوية المهارات العملية. ومن ثم، فإن هذه الاختلافات تسلط الضوء على كيفية تأثير الاختيارات الوطنية في التعليم والتكوين السياحي على إعداد الموارد البشرية في القطاع السياحي، وتفتح المجال أمام تحليل أعمق لأثر هذه الاختلافات على جودة الخدمات السياحية، قدرة التوظيف، ومرونة السوق المحلي في كل بلد.

ب. التكوين العلمي والعملي في المنظومتين التكوينيتين السياحيتين:

يُبرز توزيع مكونات التكوين السياحي اختلافًا بنيويًا في المقاربات البيداغوجية المعتمدة في كل من تونس والجزائر، وهو اختلاف ينعكس مباشرة على جودة التكوين وقابلية تشغيل خريجي هذا القطاع. وقد أكدت تقارير وزارات السياحة والتكوين المهني والتعليم العالي في البلدين أن تنظيم الحجم الساعي للتكوين، وتوزيع الساعات بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتربصات الميدانية، يشكل أحد المحددات الأساسية لنجاعة منظومة التكوين السياحي وربطها بسوق العمل.

في تونس، تشير البرامج الرسمية للتكوين السياحي والفندقي الصادرة عن وزارة السياحة ووزارة التكوين المهني والتشغيل، إلى هيمنة واضحة للجانب التطبيقي والتربصات الميدانية، خاصة في الشهادات المهنية والتقنية. إذ يخصص جزء معتبر من الحجم الساعي الإجمالي للورشات التطبيقية، المحاكاة المهنية، والتكوين داخل المؤسسات السياحية. ويتماشى هذا التوجه مع السياسات العمومية الرامية إلى تعزيز الإدماج المهني السريع، وهو ما تؤكده تقارير الوكالة التونسية للتكوين المهني والمرصد الوطني للتشغيل والكفاءات، التي تشير إلى أن نسبة كبيرة من خريجي التكوين السياحي يتم إدماجهم مباشرة في سوق العمل، لا سيما في الوظائف التنفيذية داخل الفنادق ووكالات الأسفار.

غير أن عدة دراسات أكاديمية ومذكرات جامعية في مجال اقتصاد السياحة والتكوين المهني تشير في المقابل إلى أن هذا التركيز المكثف على التطبيق قد يؤدي، في بعض الحالات، إلى محدودية العمق النظري والتحليلي، خاصة في المستويات الدنيا من الشهادات، مما قد يؤثر على قابلية التطور المهني على المدى المتوسط والطويل. وقد تناولت بعض تقارير منظمة العمل الدولية ومنظمة السياحة العالمية هذا الإشكال، مبرزة ضرورة تحقيق توازن أفضل بين الكفاءات العملية والمعارف النظرية لضمان تشغيل مستدام وليس فقط آني.

أما في الجزائر، فيعتمد التكوين السياحي مقاربة مختلفة نسبيًا، حيث يحتل الجانب النظري مكانة أكثر مركزية، لا سيما في شهادة التقني السامي والشهادات الجامعية (ليسانس وماستر). ويظهر ذلك من خلال الحجم الساعي المخصص للمواد المرتبطة بالتسيير السياحي، التنظيم، الجانب الكمي، الجودة، والاقتصاد السياحي، كما هو منصوص عليه في مدونات التكوين الصادرة عن وزارة التكوين والتعليم المهنيين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وتؤكد تقارير وزارة السياحة والصناعة التقليدية أن هذا التوجه يهدف إلى إعداد كفاءات تقنية قادرة على شغل مناصب إشرافية وتنظيمية داخل المؤسسات السياحية.

وتشير المعطيات العامة الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات والوكالة الوطنية للتشغيل إلى أن شهادة التقني السامي تمثل المستوى الأكثر انتشارًا في التكوين السياحي بالجزائر، وهو ما يفسر طبيعة التوازن المعتمد بين التكوين النظري والتطبيقي في هذا المستوى. غير أن التربصات الميدانية، رغم حضورها في المسارات التكوينية، غالبًا ما تُدرج كمرحلة مكملة في نهاية التكوين، وهو ما يحد نسبيًا من الاحتكاك المبكر والمكثف بسوق العمل مقارنة بالنموذج التونسي.

ومن منظور جودة التكوين وقابلية التشغيل، لا يمكن اعتبار أحد النموذجين متفوقًا بشكل مطلق، بل يعكس كل منهما رؤية مختلفة لوظيفة التكوين السياحي. فالنموذج التونسي يحقق نتائج إيجابية على مستوى الإدماج المهني السريع، بينما يوفر النموذج الجزائري قاعدة معرفية وتنظيمية أوسع قد تكون أكثر ملاءمة للتدرج الوظيفي والتطور المهني على المدى المتوسط. وقد خلصت عدة دراسات مقارنة، من بينها تقارير المؤسسة الأوروبية للتدريب (ETF) ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD) ، إلى أن جودة التكوين السياحي ترتبط بمدى التكامل بين البعد الأكاديمي والبعد التطبيقي، وليس بترجيح أحدهما على حساب الآخر.

وعليه، فإن تحليل توزيع الحجم الساعي للتكوين السياحي بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتربصات الميدانية، يُظهر أن قابلية تشغيل خريجي هذا القطاع ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى انسجام البرامج التكوينية مع حاجيات سوق العمل الوطنية، وبالقدرة على بناء مسارات تكوينية مرنة تسمح بالانتقال من التأهيل المهني إلى التأهيل التقني ثم الأكاديمي. وتؤكد هذه الخلاصة ما ذهبت إليه العديد من الأطروحات والدراسات القطاعية في كل من تونس والجزائر، والتي شددت على ضرورة تطوير نماذج تكوين هجينة تضمن جودة التكوين واستدامة التشغيل في القطاع السياحي.

ج. القراءة التحليلية العامة:

في الجزائر يتميز التكوين السياحي داخل مؤسسات التعليم العالي بتنوع شعب ذات طابع عام مثل العلوم التجارية وعلوم التسيير والحقوق، مع إدراج تخصصات مرتبطة بالسياحة كالإدارة والتسيير السياحي، ويُعد التسويق السياحي الأكثر انتشارًا، مما يعزز جانب الترويج للوجهة السياحية رغم بقاء التركيز موجهًا نحو جانب وظيفي محدد من القطاع. في المقابل، تتسم التجربة التونسية بتنوع أكبر في التخصصات السياحية المباشرة داخل معاهدها ومؤسساتها المتخصصة، مثل التسويق والتنشيط السياحي واقتصاد السياحة، ويُعد تخصص الإدارة والتصرف السياحي والفندقي الأكثر انتشارًا باعتباره تكوينًا شاملًا يدمج بين الإدارة والخدمات والتسيير بما يحقق مواءمة أوضح مع حاجات السوق والمؤسسات السياحية.

ويرتبط هذا الاختلاف أيضًا بطبيعة تنظيم العرض التكويني، حيث يُعد في الجزائر قيد التفعيل والتدعيم التدريجي عبر آليات مثل بطاقية التكوين ومخطط الجودة السياحية، في حين يتميز في تونس بدرجة أعلى من الاستقرار والانتظام. كما يخضع التكوين السياحي في البلدين لإشراف ثلاثة قطاعات وزارية رئيسية هي السياحة، التعليم العالي، والتكوين المهني، غير أن التنسيق يتم في الجزائر عبر بطاقية التكوين في مهن السياحة، بينما يندمج في تونس ضمن إطار وطني موحد للتكوين والتشغيل.

وعلى المستوى الاجتماعي والمؤسساتي، يتميز التكوين في الجزائر بكونه مجانيًا أو برسوم رمزية مع دعم اجتماعي واسع، بينما يُعد في تونس شبه مجاني برسوم رمزية لكنه مرتبط بشروط انتفاع أكثر ودعم اجتماعي أقل نسبيًا. كما تعرف الجزائر توجهاً نحو تنويع الاقتصاد وتحسين جودة التكوين السياحي، في حين تركز تونس أكثر على الاستدامة الاجتماعية والتشغيل وربط التكوين بسوق العمل.

وأخيرًا، تتسم الإحصائيات السياحية في الجزائر بعدم الانتظام والتفصيل مقارنة بتونس التي تعتمد نظامًا إحصائيًا أكثر انتظامًا ونشرًا دوريًا للبيانات، مما يعكس اختلافًا في مستوى الحوكمة والمعلومة الإحصائية بين البلدين.

3.3 نموذج مقترح لتطوير المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر:

استنادا الى مختلف المعطيات التي تتعلق بالتجربة الجزائرية والتجربة التونسية التي تم تناولها في هذا البحث، سواء الكمية أو الوصفية، يُعرض فيما يلي تلخيص لأهم نقاط القوة ونقاط الضعف التي تميز المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر، وذلك بالاستناد إلى التحليل العام لمختلف محاور البحث، بهدف إبراز الجوانب التي تستدعي التعزيز أو إعادة التوجيه في إطار تطوير هذه المنظومة.

الجدول 8: نقاط القوة ونقاط الضعف في المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر

نقاط القوة	نقاط الضعف

-جودة التكوين العلمي. -وجود عدد معتبر من مؤسسات التعليم السياحي العالي. -التوجه نحو التخطيط المؤسسي والحوكمة القطاعية من خلال اعتماد بطاقة التكوين. -أدوات تنظيمية واضحة ومهيكلة، أبرزها مخطط جودة السياحة الجزائر، وبطاقة التكوين في مهن السياحة والفندقة.	-محدودية احتكاك التكوين السياحي بالميدان. -محدودية التخصصات المباشرة المرتبطة بالقطاع السياحي. -بطء وتيرة تحديث وتطوير المنظومة التكوينية وموائمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل خلال الفترة 2023 – 2025. -ضعف ادماج المؤسسات السياحية الخاصة في عرض التكوين وفي تحسين جودته. -ضعف إدماج الرقمنة والتكنلوجيا الحديثة في التكوين السياحي.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات وتحليل مختلف محاور البحث

واستنادًا إلى ما سبق، نستخلص فيما يلي تحديد أهم محاور التعزيز ومحاور إعادة التوجيه، بما يسهم في تحسين فعالية المنظومة التكوينية السياحية وتطوير أدائها مستقبلا بالجزائر.

الجدول 9: محاور التعزيز ومحاور المعالجة المقترحة لتطوير المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر

محاور التعزيز	محاور إعادة التوجيه
-ضمان التكوين العملي والتطبيقي السياحي. -توسيع التخصصات المباشرة والمتنوعة المرتبطة بالقطاع السياحي. -تحقيق توزيع جغرافي أكثر توازنا لمؤسسات التكوين. -فتح مراكز تكوين جديدة تستجيب لاحتياجات القطاع السياحي. -إدماج أكبر للقطاع الخاص وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص -ضمان تنظيم أفضل للعرض التكويني.	-الافراط في التكوين السياحي العالي. -اعتماد إدماج الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة بشكل تدريجي وغير متسارع داخل منظومة التكوين السياحي. -تركيز وصاية مؤسسات التكوين في يد قطاع وزاري واحد، مع ضرورة ضمان تنسيق بين وزارات السياحة، التعليم العالي، والتكوين المهني.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات وتحليل مختلف محاور البحث

تُبرز النتائج المستخلصة من هذين الجدولين أن المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر تتسم بتداخل عناصر القوة والضعف، حيث ترتكز نقاط القوة أساس على الجوانب المؤسسية والتنظيمية، في حين ترتبط نقاط الضعف ببعض الاختلالات الهيكلية والوظيفية. كما تؤكد هذه النتائج أهمية تبني محاور التعزيز وإعادة التوجيه المقترحة، بما يسمح بالانتقال التدريجي نحو منظومة أكثر فعالية وملائمة لمتطلبات القطاع السياحي. ويمكن اعتماد هذا النموذج المقترح كأداة مساعدة على اتخاذ قرارات داعمة لتطوير القطاع السياحي.

وفي تقديرنا، فإن تطوير منظومة التكوين السياحي لا يرتبط فقط بإصلاح البرامج، بل يستدعي رؤية تكاملية تجعل من المورد البشري محورًا أساسيًا في استراتيجية تطوير القطاع السياحي، باعتباره ركيزة جودة الخدمة ورافعة التنافسية.

II- خاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث أن المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر تملك قاعدة مؤسساتية معتبرة وإطارا استراتيجيا عاما، الا انها أنها تواجه تحديات مرتبطة بعدم ملائمة بعض برامج التكوين مع متطلبات سوق العمل وضعف التركيز على الجانب التطبيقي والتربصات الميدانية. كما أظهر البحث، بالاعتماد على التجربة التونسية، ان تطوير التكوين العملي، ونوع الشهادات، وتعزيز دور المؤسسات المتخصصة والقطاع الخاص، يسهم في تحسين كفاءات الموارد البشرية. وعليه، فان الاستفادة من عناصر القوة في التجربة التونسية من شانها دعم تطوير المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر خلال الفترة 2023-2025.

اختبار الفرضيات:

أ . بالنسبة للفرضية الأولى، أظهرت نتائج البحث المتعلقة بواقع المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر أنه رغم تعدد مؤسساتها، فإنها تتسم بتركيز أكبر على الطابع العمومي والأكاديمي، مقابل ضعف نسبي في التكوين المتوسط المدى، وهو ما ينعكس على محدودية ملاءمة بعض المخرجات لمتطلبات السوق السياحي، وبذلك نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الأولى.

ب. بالنسبة الفرضية الثانية، أظهرت نتائج البحث وجود درجة محدودة من الانسجام بين مكونات المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر، من حيث بنيتها المؤسسية وتخصصاتها وبرامجها البيداغوجية، وبين التوجهات الوطنية الرامية إلى تطوير القطاع السياحي. ويتجلى ذلك في ضعف التكامل بين تنوع التخصصات المعتمدة ومتطلبات السوق وأهداف تطوير القطاع، وبذلك نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثانية.

ج. اما الفرضية الثالثة، فتؤكد البيانات ان هناك تركيزا على البرامج النظرية المطبقة في بعض مؤسسات التكوين السياحي في الجزائر، على حساب البرامج التطبيقية والتربصات الميدانية، مما يؤثر على قابلية إدماج الخريجين في سوق العمل السياحي، وبذلك نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثالثة.

د. بالنسبة للفرضية الرابعة فقد أظهرت نتائج البحث أن التجربة التونسية تعتمد بدرجة أكبر على شهادات قصيرة المدى ذات طابع تطبيقي، وهو ما يعزز قابلية الادماج المهني للخريجين. وبناء عليه، يمكن اعتبار توظيف بعض هذه العناصر مدخلا عمليا لتطوير منظومة التكوين السياحي في الجزائر، وبذلك نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الرابعة.

النتائج المتوصل اليها:

أظهر البحث أن المنظومة التكوينية السياحية في الجزائر تواجه فجوة بين البرامج النظرية ومتطلبات السوق، خاصة فيما يتعلق بالجانب التطبيقي والتدريب الميداني، وهو ما يحد من قابلية إدماج الخريجين ويؤكد الحاجة إلى إعادة توجيه البرامج التكوينية نحو المقاربة العملية.

بين التحليل أن مخطط جودة السياحة الجزائرية يهدف الى تعزيز كفاءة الموارد البشرية وتحسين أداء القطاع، غير أن مستوى الانسجام بين أهدافه ومكونات المنظومة التكوينية لا يزال محدودا، مما يعكس وجود مجال للتكامل المؤسسي والبيداغوجي.

كشفت الدراسة الإحصائية بين البلدين عن وجود فروقات في هيكلة التكوين التطبيقي والتربصات الميدانية، إضافة إلى حضور أوضح للمؤسسات الخاصة، وهو ما يساهم في تنويع الفرص التدريبية ورفع جاهزية الخريجين لسوق العمل.

خلصت النتائج إلى أن تبني بعض عناصر التجربة التونسية، لاسيما تعزيز التدريب العملي، وضبط مدة وشكل الشهادات التكوينية، يمكن أن يسهم في تطوير منظومة التكوين السياحي في الجزائر وتحسين جودة الخدمات السياحية.

IV- الخلاصة :

انطلاقًا من النتائج المتوصل إليها وبناء على البحث، يمكن اقتراح ما يلي:

أ – إعادة توجيه البرامج التكوينية السياحية في الجزائر نحو تعزيز البعد التطبيقي، من خلال رفع نسبة التربصات الميدانية وإدماج وحدات تطبيقية إلزامية، بما يضمن تقليص الفجوة بين التكوين ومتطلبات سوق العمل السياحي.

ب – تعزيز الشراكة بين مؤسسات التكوين والقطاع الخاص السياحي عبر اتفاقيات تعاون منظمة، تسمح بمشاركة المهنيين في إعداد البرامج واستقبال الطلبة في إطار تربصات مؤطرة، بما يدعم قابلية الإدماج المهني.

ج – مراجعة هيكلة الشهادات ومدة التكوين بما يوفر مسارات أكثر مرونة، خاصة في التكوين متوسط وقصير المدى، استجابة لحاجيات السوق المتغيرة.

د – تفعيل آليات التقييم الدوري للبرامج التكوينية وربطها بمؤشرات واضحة لقياس مدى ملاءمة المخرجات مع تطورات القطاع السياحي الجزائري.

هـ – الاستفادة من بعض عناصر التجربة التونسية في مجال التنظيم البيداغوجي والتكوين التطبيقي، مع مراعاة الخصوصيات المؤسسية والاقتصادية للجزائر.

– الإحالات والمراجع :

Anita, B. P. (2017). *Handbook of teaching and learning in tourism.* London: Edward Elgar Publishing.

ecole national superieure d'hotellerie . (2025). *www.shra.dz*. Récupéré sur www.shra.dz.

ministere du tourisme et de l'artisanat. تم الاسترداد من (2025) www.mta.gov.dz.

programme financé par l'Union Européenne . (2013). séminaire de présentation du programme d'appui à la diversification de l'economie en Algérie, la composante tourisme., (p. 9). Alger.

qualité tourisme. (2017, 06). *qualietourisme.ccmcg.net*.

Suileman, A. H. (2008). the characteristics and trends of workers in tourism and hotels in Jordan. *Lebanese university conference* . Beirut: Lebanese University.

Tribe, J. (2016). *The economics of recreation, leisure and tourism.* London, United Kingdom : Routledge.

التقرير السنوي لنشاطات قطاع التكوين و التعليم المه. (2025). *التقرير السنوي لنشاطات قطاع التكوين و التعليم المهنيين*. الجزائر: وزاة التكوين و التعليم المهنيين.

الجريدة الرسمية . (2009). قانون المالية التكميلي المادة 80 و 81. الجريدة الرسمية الجزائر.

آية منصوري، منصوري رقية، مقال علمي بعنوان دور مؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي في تطوير قطاع السياحية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، نشرة سنة 2024، المجلد 9 والعدد 02.

بوقاسي امال، مقال علمي بعنوان التكوين السياحي في الجزائر كأداة لتحسين جودة الخدمة السياحية، مجلة دراسات اقتصادية، نشرة سنة 2022، المجلد 22 والعدد 01

جلولي رضا سيف الدين، رسالة الدكتوراه بعنوان إدارة المنشآت السياحية والفندقية (دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس) تخصص الإدارة العامة المقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2020.

زيد منير عبوي. (2016). *مبادئ السياحة الحديثة* (الإصدار الأولى). عمان، الأردن: دار المعتز للنشر و التوزيع.

مراد بن أشنو. (1981). *نحو الجامعة الجزائرية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

النعيمي محمد أحمد منتهى. (2008). التعليم السياحي في العراق. *مجلة الادارة و الاقتصاد*.

وزارة التكوين المهني و التمهين. (2026). تم الاسترداد من www.mta.gov.dz.

وزارة التكوين المهني. (02, 2026).

وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي. (2025). تم الاسترداد من www.mdici.gov.tn.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (2025). تم الاسترداد من www.mta.gov.dz.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2025). *بطاقية التكوينات*. الجزائر: وزارة السياحة و الصناعة التقليدية.